

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (41)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الایمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستغفره وننعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:58

حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد والجديد في برنامجكم الایمان والحياة حديث ما زال موصولاً عن وسائل الشرك بالله الشرك اصبح ذنب عصي الله تعالى به فان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد - 00:01:21

الذى به حياة القلوب وحياة الابدان وعمارة الدنيا وبه السعادة والفلاح الابدين السرمديين يوم القيمة اما الشرك بالله فانه علامة على موت القلوب وموتي الابدان في هذا الشرك بانعطافها لغير الله في صرف نوع من انواع العبادة اليه - 00:01:43

ثم هي في الآخرة سبب عظيم بل اعظم الاسباب في حبوط العمل في الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:02:08

ان الشرك لا يسري عند الناس ايها الاخوة والاخوات الا باشاعة واداعه وسائله وطرائقه لما كان الشرك اصبح شيء كانت وسائله القولية والفعالية العملية تدور على عدة امور اعظمها الغلو بالاشخاص - 00:02:26

الغلو في الصالحين وعلى رأس هؤلاء الصالحين انباء الله وملائكته عليهم الصلاة والسلام يليهم سادات المؤمنين او الغلو في الجمامات كالحجر والشجر والقبر او الشمس والقمر او بالعكوف عند المقامات - 00:02:47

والمزارات والاضرحة والذبح عندها وقصدها من دون الله جل وعلا. ودعائهما في الحوائج والشدائد ومن وسائل الشرك ايضاً في التصاوير والتماثيل المضروبة والمقصوبة والمنصوبة كما حصل هذا في اول الزمان في قوم نوح. ويحصل ايضاً في اثناء الزمان وفي اخره من تعظيمها وقصدها - 00:03:08

حتى كان ذلك من اعظم الاسباب في في الالتفات اليها ان العرب ايها الاخوة بلغوا في جاهليتهم حظيضاً دانياً في الوثنية قد كانوا اعراباً وبدو الرحل يمر الاعرابي ثم يقطن في المكان - 00:03:36

يتخذ منه اربعة احجار ثلاثة ينصبها لقدره يطبخ عليها عشاءه اما الرابع فينصبه بين عينيه اي امامه. يتقرب اليه يقصده. يعتقد فيه انه سبب لنفعه وضره وهب انه في مكان - 00:03:56

ليس فيه حجارة فهل كان العربي يحمل يحمل معه الحجارة لذلك لا يحمله معه الا اذا كانت حجارة صغيرة وكان احدهم يجمع تراباً اي رملاً ويحلب عليه شاته او لقحته ثم يبعد هذا المكان اليابس الى ان يرحل عنه - 00:04:16

ولقد كان النفوذ الكبير في شمال الجزيرة يقطن فيه اقوام من العرب وكان يسمى عندهم برمل عالج يقول رجل منهم وهو ابو عثمان النهدي عبد الرحمن ابن ملن الرياعي ادركنا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج - 00:04:39

وابو عثمان هذا ايها الاخوة عمر حتى بلغ ازيد من مئة وثلاثون سنة قيل انه عاش نصفها في الجاهلية ونصفها الآخر في الاسلام يصف رحمه الله قال التابعي الجليل يصف حالهم لما جاءهم داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:01

ان ابا عثمان النهدي هذا مخضرم ادرك الجاهلية ثم ادرك الاسلام. لكنه لما لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من الصحابة بل

00:05:23

امن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ولقي الصحابة فعد عندئذ من كبار التابعين -

يقول ابو عثمان النهدي رحمة الله جاءنا داعي النبي صلى الله عليه وسلم وكنا في جاهلية جهله كان احدها يعمد الى لقحته اي الى

00:05:45

ناقته وهم على الرمال الحمراء رمال عالج - وهي صحراء النفود الكبير من شمال حائل الى منطقة الجوف ومن شرقها الى مدينة تيماء في صحراء كبيرة من الرمال في بحار

00:06:03

لان النقوذ ليس فيه حجارة فيحلبها عليه ويحلب الناقلة على الارض تحتها ويبيس ما تحتها وهي ارض حمراء رمل احمر فيصيبيها

00:06:21

اللبن الابيض فتشهب وتكون يابسة. قال فلا يزال احدنا يعبد هذا المكان - حتى يطعن عنه. لأن العرب كانوا في الجاهلية يقطنون في الصيف في مكانهم عند الماء والكلأ والعشب ثم يقطنون عند موارد الماء

00:06:42

يقول رحمة الله فلما جاءنا داعي النبي صلى الله عليه وسلم امنا به ووحدنا الله عز وجل وتركنا ما كنا نعظامه وهذا يدل على انهم في

00:06:59

الجاهلية بلغوا حضيظا دانيا في هذا الشرك والوثنية - وهوئاء منهم من وضع الاصنام فعبدوها لانها ترمز الى الصالحين الذين اعتقدوا فيهم انهم وسائل تقريرهم الى الله عز وجل.

00:07:18

كما قاله سبحانه وتعالى في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى -

عبدوها لانها ترمز الى هؤلاء الصالحين. الذين اعتقدوا فيهم انهم وسائل وشعاء الله عز وجل ثم منهم من تطور به هذا الشر

00:07:43

الخطير حتى اعتقاد بهذا بهذه الاصنام وبهذه الاحجار والاشجار والقبور والمقامات اعتقاد فيها النفع والضر ما -

00:08:08

الله عز وجل احد هؤلاء العرب اتخاذ حجرا اتخذه ربا فجاءه يوما واذا الثعلب على هذا الحجر يبowl. فقال ارب يبول الثعلبان برأسه؟

00:08:08

لقد هان من بالت عليه الثعالب هدي بهذا الى التوحيد والايمان بالله عز وجل. ونبذ الشرك ونبذ العبادة الاصنام -

00:08:35

واخر من العرب ايضا كان يتخد الله من التمر يعجنه ويعبطه ويشكله على هيئة صنم حتى يكون كالصلصال يرسمه ويشكله على

00:08:35

هذا بعض من حالهم قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الله عز وجل بنبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالتوحيد

00:08:57

وافراد العبادة لله وحده دونما شريك - وهذا نابذا ومحذرا من ظده من الشرك فكسر عليه الصلة والسلام صور الاصنام وتماثيل الصالحين. حتى جاء داعيا لهم بالتوحيد.

داعيا الى ان يفدو الله عز وجل بالعبادة ولما سأل صلى الله عليه وسلم الحسين ولد عمران رضي الله تعالى عنهما كم تعبد؟ قال

00:09:14

اعبد ستة الاهة - خمسة في الارض وواحدا في السماء. قال له صلى الله عليه وسلم من تقصده في حاجتك في رغباتك في سرائك هذا الذي في السماء

00:09:39

قال صلى الله عليه وسلم اذا فافرده بالعبادة. فقال الحسين رضي الله عنه نعم لانها -

بداهة الفطرة وبداهة العقل. رواه الترمذى في كتاب الدعوات من جامعه عن احمد ابن منيع. عن ابي معاوية عن عمران ابن حصين

00:09:59

عن ابيه رضي الله تعالى عنهم. قال الترمذى فيه هذا حديث حسن غريب -

00:10:17

نحوذ بالله عز وجل من الشرك اكبره واصغره ونحوذ بالله من وسائله وسائل الله ان تكون من حققوا التوحيد ومن دعوا اليه فقاموا

00:10:17

به في قلوبهم ودعوا اليه خلق الله عز -

00:10:31

عز وجل اللهم صل على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم

00:10:31

ورحمة الله وبركاته. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى -

الاتذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن

00:10:54

عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى والحياة -